" فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي "

د / رجاء محمد عبد الجليل

- **مستخلص الدراسة** :

هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا على تنمية مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها من خلالها وبقاء أثر التعلم لدى عينة من الصف الأول الثانوي ، وتم تطبيق اختبار تحصيلي ومقياس من إعداد الباحثة ، ومقياس الذكاء الوجداني لجيرابك في عينة بلغت (٧٠) طالباً قسمت إلى (٣٥) تجريبية و (٣٥) مجموعة ضابطة . بعد تدريس قضيتي الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة من قضايا البيئة الباب الثاني المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي عام ٢٠١٠ – ٢٠١١ ، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : فعالية المدخل الإنساني في زيادة التحصيل وتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الأول الثانوي (عينة الدراسة) لوجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) التطبيق البعدي والمرجأ في الاختبار التحصيلي ككل وفي مستويات الفهم والتطبيق "لصالح المجموعة التجريبية". عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) في تذكر المعلومات الجغرافية . وجود كسب معدل اقترب من (١,٢) الذي حددها "بليك" للكسب المعدل في الاختبار التحصيلي ككل ومستوى الفهم والتطبيق ، ماعدا مستوى التذكر وفي مقياس مهارات الذكاء الوجداني ماعدا مهارة تحفيز الذات .

The effectiveness of using the human approach in teaching geography in developing emotional intelligence skills and learning effect remaining among first year secondary school students

Abstract

The study aims at investigating the effectiveness of using the humanistic approach in teaching geography in developing emotional intelligence skills and learning effect remaining among first year secondary school students, the achievement test prepared by the researcher and the emotional intelligence scale for Jerabic were applied to a sample of seventy students divided into experimental group (N=35) and control group (N=35).After teaching the issues of human and food human and energy as environmental issues in chapter two that required for the first year secondary school students 2010-2011, the study clarified the following results.The effectiveness of the human approach in increasing achievement and improving the emotional intelligence skills and learning effect remaining among first year secondary school students as a result of there is a statistically significant differences at (0.01) level in the post test of the achievement test as a whole and in application and comprehension levels in favor of experimental group .There is no statistically significant differences at (0.01) level in remembering the geographical information.There is a rate in (1.5) that Blick identified for the rate in the achievement test as a whole and comprehension and application level except the remembering level and emotional intelligence skills scale except the self-motivation skills.

• **مقدمة :**

إن الوجدان يقوم بدور فريد في المجال العاطفي الشخصي ، فقد يؤدي إلى العجز في المهارات الشخصية للمتعلم ، وقد تقود تفكيره وترفع مستوى أدائه إذا مارس عواطفه أو وجدانه ممارسة جيدة ، فالمشكلة ليست الحالة الوجدانية ذاتها ، ولكن في سلامتها وكيفية إدارتها والتحكم فيها ، ويتطلب النجاح في تعلم المواد الدراسية التي تساعده على إعداده للحياة ، وأن تبقى آثاره إلى ما بعد التخرج من المراحل التعليمية ، أن يتحلى المتعلم بالعديد من مهارات الذكاء الوجداني التي تتمثل في وعيه بمشاعره وانفعالاته والتحكم في نزواته ونزعاته ، أي مهاراته في إدارة حياته الوجدانية بذكاء وقراءة مشاعر الآخرين والتعامل معهم بمرونة والعوامل التي تؤثر على النجاح الدراسي وتحمل الضغوط البيئية كثيرة ومتعددة منها ما يتعلق بشخصية الفرد ودوافعه واستعداداته ، ومنها ما يختص بالجوانب الاجتماعية والوعي بها .

ومهارات الذكاء الوجداني هي المحرك الرئيسي لأنها تساعد في بناء الثقة لدى المتعلم ، وأعطى جولمان (Golman, 1995, 56) للذكاء الوجداني مجموعة من المهارات الوجدانية والاجتماعية تشمل الوعي بالذات والتحكم فيها وفي الاندفاعات والمثابرة والحماس والدافعية والتقمص الوجداني واللياقة الاجتماعية ، ويرى أنه عندما يرتفع مستوى أداءٍ تلك المهارات عند التعلم يكون ناجحا في تفاعلاته ومتوازنا اجتماعيا وصريحا ومرحا ، ويتمتع بمهارة الالتزام بالقضايا وبعلاقاته مع الآخرين وتحمل المسئولية والرضا عن نفسه وعن الآخرين وعن المجتمع وبالحسم والتعبير عن مشاعره والثقة بها والتكيف مع الضغوط النفسية ، وانخفاض تلك المهارات ليس في صالح نجاح الفرد في تفاعلاته .

وأشار كلاً من (فاروق عثمان و محمد رزق ، ١٩٩٨ ، ١٠) أن الدخول مع الآخرين في علاقات وجدانية اجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والوجداني والتعلم من المهارات الإيجابية للحياة ، وقد أشارت دراسة (Ghasn, 1999) أنه يعتمد على الذكاء الوجداني في النجاح في التحصيل الأكاديمي والتفوق ، وقد اتفقا مع ما توصل إليه (محمد جودة ، ١٩٩٩ ، ١١٠ ، ١١١) في دراسته ولذا أوصي بالاهتمام بتعليمه في جميع المراحل التعليمية وأن يراعي أثناء التخطيط للمناهج وطرق التدريس ، وأن تهيئ البيئة التعليمية لتعليمه وإزالة التوتر الانفعالي ، وأن تتضمن المواد الدراسية كيفية التعامل مع الانفعالات ، وأشار كلا من (صفاء الأعسر و علاء كفافي ، ٢٠٠٠ ، ٤٧) أنه يمثل استعداد رئيسي وطاقة تؤثر بشدة وعمق على القدرات الأخرى ايجابيا أو سلبيا .

وقد أشار (اسماعيل بدر ، ٢٠٠٢) أن تحسين مستوى الذكاء الانفعالي (الوجداني) يتم من خلال محو الأمية الوجدانية لدى الطلاب ، ويتم ذلك من خلال التعرف على المشاعر والانفعالات لدى الطلاب ولدى الآخرين ، واستخدام تلك المشاعر والانفعالات في توجيه الأهداف وتحمل المسئولية ، والتحكم في الانفعالات السلبية لتساعدهم في الوعي بذواتهم وزيادة الدافعية لديهم وتواصلهم مع الآخرين مما يؤدي إلى تحقيق النجاح في الدراسة والحياة والعمل .

ونظراً لأهمية الذكاء الوجداني ومهاراته ، فقد تم اختيار المدخل الإنساني الذي يقدم التحليل الدقيق للمشاعر الشخصية وفهم العلاقات الإنسانية والاجتماعية والمعرفة العقلية (السعيد الجندي ، ٢٠١١ ، ١٦) ، ويذكر (Ohlsen, 1997, 131) أن المدخل الإنساني يراعي مشاعر وحاجات المتعلم والتكامل بين جوانبه الشخصية وتحقيق الفهم لديه ، وذكر (Meare, 2011, 42) أنه يعمل على تنمية العلاقات الإنسانية الجيدة بين المتعلمين ، كما ينمي روح التعاون والعمل الجماعي بينهم وتنمية العلاقات الإيجابية بين بعضهم البعض وبين معلميهم ، ويتيح لهم فرصة الاكتشاف والابتكار مما يشعرهم بالرضا والسعادة أثناء حل المشكلات التي تواجههم ، وذكرت (سامية هلال ، ٢٠١٣ ، ٣٨٣) أنه يهتم بحاجات واهتمامات وميول المتعلمين وخصائصهم النفسية والاجتماعية .

وبما أن معلم الجغرافيا في المرحلة الثانوية يهتم باكتساب المهارات العقلية والمعارف دون الاهتمام بالجانب الإنساني أثناء التدريس مما يؤدي إلى عجز وفشل المتعلم في مواجهة المشكلات وانخفاض مستوى ذكائه الوجداني ، ويؤكد (Zlothowski, 2001) في دراسته أن التعلم الإنساني يمثل بدرجة كبيرة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، لذا فقد استخدمت الدراسة الحالية المدخل الإنساني لمعرفة فاعليته في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم .

- **مشكلة الدراسة** :

تتمثل مشكلة الدراسة في انخفاض مستوى مهارات الذكاء الوجداني والتحصيل وعدم بقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي ويمكن صياغة المشكلة في التساؤلات الآتية :

- ما مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها من خلال تعليم مادة الجغرافيا ؟
- ما فاعلية المدخل الإنساني في تنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب الصف الأول الثانوي ؟
- ما فعالية المدخل الإنساني في بقاء أثر التعلم لدى طلاب عينة الدراسة ؟

- **أهداف وأهمية الدراسة** : **تفيد الدراسة في** :

- أولا : بيان فاعلية المدخل الإنساني في زيادة التحصيل وتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي .
- ثانيا : الإسهام في تنمية وعي الطلاب ببعض جوانب قضيتي الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة وبالتالي تنمية الإستخدام الذكي القائم على العوامل الغير معرفية .
- ثالثا : تقديم مدخل أكثر تأثيراً في تخطيط وبناء وتطوير وتدريس مناهج الجغرافيا ، نظرا لأهميته في التأثير على عقل ووجدان الطلاب وتعديل سلوكهم .
- رابعا : تقديم قائمة بمهارات الذكاء الوجداني المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية وتنميتها عن طريق تعليم الجغرافيا .
- خامسا : تقديم أدوات لقياس بقاء أثر التعلم .

◄◄ سادساً : معرفة أهمية المدخل الإنساني ومهارات الذكاء الوجداني .

- **حدود الدراسة** :

اقتصرت الدراسة على :

◄◄ قضية الإنسان والغذاء وقضية الإنسان والطاقة من الباب الثاني (الإنسان وقضايا البيئة) المقرر لطلاب الصف الأول الثانوي عام ٢٠١٠ – ٢٠١١ م .

◄◄ اختيار عينة من طلاب الصف الأول الثانوي بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية .

- **مصطلحات الدراسة** :

- **المدخل الإنساني** Humanistic Approach :

تعرف الدراسة المدخل الإنساني على أنه : " مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم في تدريس الجغرافيا في ضوء حاجات النمو الوجداني لدى المتعلم وإدارة البيئة الصفية في ظل تكامل النشاط الصفي الذي يحقق الاستفادة من إمكانيات المتعلم في تحقيق حاجاته والوعي بمشاعره وانفعالاته ، والتعامل مع المشاعر التي تؤذيه بذكاء وإثارة الحماس والمثابرة والأمل من أجل إنجاز الهدف وتفهم مشاعر الآخرين والاستجابة لهم وإقامة علاقات معهم " .

- **الذكاء الوجداني** Emotional Intelligence :

تعرف الدراسة الذكاء الوجداني على أنه : " مجموعة من المهارات الغير معرفية التي يتم تنميتها لدى طالب المرحلة الثانوية لتساعده على النجاح في التعامل مع المتطلبات والضغوط البيئية " .

- **مهارات الذكاء الوجداني** Emotional Intelligence Skills :

يُعرف على أنه " قدرة طالب المرحلة الثانوية على الاستخدام الذكي للأحاسيس والمشاعر والانفعالات الخاصة بنفسه وبالآخرين لرعاية العمليات الفعالة والسلوك الإيجابي وتشمل الوعي بالذات وإدارتها وضبطها وحفزها والدافعية الذاتية والتعاطف مع الآخرين والمهارات الاجتماعية " .

- **بقاء أثر التعلم** : **وقد عرفته الدراسة على أنه** :

" ناتج ما تبقى و رُسِخ من معلومات جغرافية واستخدام ذكي للأحاسيس والمشاعر والانفعالات الوجدانية لدى طالب الصف الأول الثانوي بعد الانتهاء من تعليم وتعلم قضيتي (الإنسان والغذاء - الإنسان والطاقة) باستخدام بعض استراتيجيات المدخل الإنساني بفترة من الزمن ، ويُعبر عنه بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختباري التحصيل ومهارات الذكاء الوجداني " .

- **الإطار النظري للدراسة** :

- **أولا** : **الذكاء الوجداني ومهاراته** :

ينبع مفهوم الذكاء الوجداني جزئياً من إسهامات جاردنر للذكاءات المتعددة لقيامه على نوعين منها وهما الذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي كما أنه مرتبط ببعض مفاهيم الذكاء والذكاءات الحيوية (الساخنة) والذكاء المتبلور في المهارات المكتسبة من التنشئة الاجتماعية ونقص القدرة على

التعبير الانفعالي ، لذا فقد اختلف الباحثون حول كونه قدرات عقلية أم مهارات اجتماعية أم سمات شخصية ، فقد تم تعريفه بطرق شتى ، وتعددت تعريفاته فقد عُرف على أنه :

- القدرة على فهم الآخرين ومعرفة ما يحفزهم كيف يعملون وتكوين نموذج حقيقي ودقيق للذات والعمل بفاعلية في الحياة (Goleman, 1995, 39) كما عرفه جولمان على أنه القدرة على فهم الإنفعالات ومعرفتها والتمييز بينها وضبطها والتعامل معها بإيجابية (Goleman,2000, 225) .
- الدرجة التي عندها يستطيع الفرد من استخدام عواطفه ومشاعره وأمزجته الخاصة بنفسه وبالآخرين لرعاية العمليات الفعالة والسلوك الإيجابي ، (Brown, 1999, 4) .
- نسق من القدرات الغير معرفية أو الكفاءات أو المهارات التي تؤثر على قدرة الفرد على النجاح في الحياة (Mayer et Al, 2000, 98) .
- نسق من المعرفة الإنتقالية والإجتماعية والقدرات التي تؤثر على قدرتنا العامة للتعايش الفعال مع المتطلبات البيئية ويتضمن هذا النسق على الوعي بالذات وفهمها والتعبير عنها والوعي بالآخرين وفهمهم والتعاطف معهم وقدرة الفرد على التعامل مع الإنفعالات القوية وضبط اندفاعاته والتكيف مع التغيير وحل المشكلات ذات الطبيعة الشخصية والإجتماعية (Bar-On, 1997, 4) .
- مجموعة المهارات التي تسهم في التقدير الذاتي الدقيق للإنفعالات وفهم الإشارات الإنفعالية لدى الآخرين واستخدام المشاعر لدفع الفرد والإنجاز في حياته (Abraham, 2000, 196).
- مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الإجتماعية والوجدانية التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر وانفعالات الآخرين (عبد الستار إبراهيم ، ٢٠٠٥ ، ٢) .
- قدرة الفرد على الإستخدام الذكي للعواطف وتكوين علاقات طيبة مع الآخرين وضبط الإنفعالات بما يتناسب مع مشاعر الآخرين وتوظيفها بطريقة تزيد من فرص نجاحه في الحياة (شعلة ، ٢٠٠٥ ، ٥) .
- القدرة على معرفة مشاعر الفرد لذاته ومشاعر الآخرين وفهمها وصياغتها وفقا لمراقبة وإدراك انفعالات الآخرين للدخول معهم في علاقات إيجابية تساعد الفرد على التوافق وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية ويُقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في مقياس الذكاء الوجداني (محمود حافظ ، أبو العلا ، ٢٠٠٦ ، ١٠٦٣) .

نستنتج من التعريفات السابقة للذكاء الوجداني : أن الذكاء الوجداني :

- يقع في منطقة تفاعل بين النظام المعرفي والنظام الإنفعالي .
- يمكن أن يكتسب ذكاءا عندما يرتكز على دعامتين هما الذكاء الشخصي الداخلي والذكاء البينشخصي .
- وضع في إطار نظرية للشخصية لذا تنقسم إلى نظريات ونماذج حاولت تفسيره إلى نماذج قدرة ونماذج مختلطة .
- مركب بين القدرات العقلية وسمات الشخصية وأبعاد يُعتقد أنها ترتبط بالنجاح في المدرسة والعمل (Fillion, 2002, 14) .

- يحدد الطاقة الكامنة لتعلم المهارات التي تقوم على أبعاده الخمسة : الوعي بالذات والدافعية والتنظيم الذات والتفهم العطوف وتبادل العلاقات (Kemper, 1999, 18-19) .
- بمفردهِ لا يكون منبأ قوي بالأداء ولكن مستوى محدد من الذكاء يُعد ضروريا لتعلم الكفاءات الوجدانية التي تظهر في توظيف مهارات الذكاء الوجداني كقدرات حياتية .
- متعلم وينمي في كافة المراحل التعليمية ولكن ليس بالسهل .

- **مهارات الذكاء الوجداني** :

يرى كلا من (ماير) و (سالوفي) أن الذكاء الوجداني يضم مجموعة من المهارات الفردية يُشار إليها بالمهارات داخل الشخص وبين الأشخاص وتقع خارج نطاق المجالات التقليدية والمعرفة الخاصة والذكاء العام والمهارات الفنية والمهنية (Mayer & Salovey, 1993, 133) .

وصنفت الدراسات والبحوث والكتابات التي اهتمت بالذكاء الوجداني ومهاراته إلى أبعاد أو مكونات أو مجالات أو مجموعاتٍ مهارية ، يضم كل بعد مهارة كبرى وهي الأخرى تضم مهارات أكثر تخصصا ومن هذه التصنيفات :

١. تصنيف ماير و سالوفي (Mayer & Salovey) :

فسر ماير وسالوفي الذكاء الوجداني من خلال أربع مكونات رئيسية كل مكون يضم مهارة رئيسة ومجموعة من المهارات الفرعية الأكثر تخصصا والمكونات هي :

- الأول : إدراك الانفعالات وتقديرها والتعبير عنها .
- الثاني : التيسير الانفعالي للتفكير .
- الثالث : فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الانفعالية .
- الرابع : التنظيم التأملي للانفعالات للإرتقاء بالنمو العقلي والانفعالي .

ومن الملاحظ على هذا التصنيف أنه يركز على الجانب المعرفي (Mayer et Al, 2001).

٢. تصنيفٍ جولمان وكونولي (Goleman & Connoly) :

تأسيسا على عدد كبير من الأبحاث والدراسات قدم (جولمان) ورفاقه نموذجين لتصنيف مهارات الذكاء الوجداني وهما :

- الأول : يتكون من خمس مجموعات للمهارات :
  - ✓ الأولى : الوعي بالذات وتضمنت ثلاثة مهارات .
  - ✓ الثانية : تنظيم الذات وتضمنت خمس مهارات .
  - ✓ الثالثة : الدافعية وتضمنت أربع مهارات .
  - ✓ الرابعة : التعاطف وتضمنت خمس مهارات .
  - ✓ الخامسة : المهارات الاجتماعية وتضمنتٍ ثمان مهارات اجتماعية .
- أما النموذج الثاني : فقد كان تطويرا للنموذج الأول فقد حدد (٢٠) مهارة متخصصة في أربع مجموعات :
  - ✓ الأولى : الوعي بالذات وتضمنت ثلاث مهارات .
  - ✓ الثانية : إدارة الذات وتضمنت ست مهارات .

- ✓ الثالثة : الوعي الاجتماعي وتضمنت ثلاث مهارات .
- ✓ الرابعة : المهارات الاجتماعية وتضمنت ثمان مهارات . (Goleman, 2001)

٣. أما جاردنر (Gardner) فقد صنف مهارات الذكاء الوجداني المرتكز على الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي إلى أربع مهارات هي :

- ✓ تنظيم الجماعات .
- ✓ الحلول التفاوضية .
- ✓ الاتصال الشخصي .
- ✓ التحليل الاجتماعي . (Gardner, 1993)

٤. أما سيجال (Segal) فقد حدد المهارات التي تفسر الذكاء الوجداني في أربع مهارات انفعالية وهي (الوعي الانفعالي. التقبل. الوعي النشط. التعاطف) . (Segal,1999) .

وتم تصنيف مهارات تفسير الذكاء الوجداني كما توصلت إليها بعض الدراسات والبحوث السابقة على أنها عوامل أو مكونات أو أبعاد منها :

- دراسة سكوت وآخرون (Schutte et Al, 1999) : قد توصلت الدراسة إلى أن الذكاء الوجداني يتكون من خمس عوامل وهي (الانتباه . وضوح المشاعر . إصلاح المزاج. التفاؤل. التحكم في الاندفاع) .
- دراسة (محمد جوده ، ١٩٩٩): توصلت الدراسة إلى سبع عوامل من خلال ترجمة مقياس لجيرابك هي التحكم الذاتي في الانفعالات. الدافعية ويقظة الضمير . تحفيز الذات وتوجيه اللوم إليها أحيانا . التعامل مع الآخرين وتفهمهم وتحفيز الذات . تفهم الذات وحساسية العلاقة مع الآخرين . الوضوح وإنشاء الذات والاعتراف بالواقع الفعلي والقدرة على مواجهة المشكلات الانفعالية .
- دراسة جورج (Gorge, 2000) : وقد توصلت إلى خمس مهارات رئيسية في مكونات خمسة وهي (التعاون. التواصل. التعبير عن المشاعر. حل الصراع. إدراك الاختلاف والتنوع بين الأفراد) .
- دراسة (إسماعيل بدر ، ٢٠٠٢) : وقد توصلت أن للذكاء الوجداني خمس أبعاد وهي (الوعي بالذات . الدافعية الذاتية . التحكم في الانفعالات . التفهم العطوف. التواصل مع الآخرين) .

يستنتج مما سبق أن معظم التصنيفات السابقة للمهارات اتفقت على أن للذكاء الوجداني مهارتين رئيستين هما مهارات الذات والمهارات الاجتماعية .

- **أهمية مهارات الذكاء الوجداني** :

تتضح أهمية الذكاء الوجداني ومهاراته كما وضحت الدراسات السابقة في أنها:

- صميم الحياة العاطفية والاجتماعية لما لها من دور في علاج معظم الصعوبات التي تواجه الفرد ، فهي تكسب الفرد مناعة من حدوث المشكلات .
- عناصر رئيسية لنجاح المتعلمين في الدراسة ، وفهم كيف يتعلمون حتى تبقى آثاره حتى بعد المراحل التعليمية .

- تقوم بأدوار مهمة وحاسمة في المواقف المختلفة بما فيها التدريس والتعلم ، فمن لديهم مهارة في التواصل والتعاطف هم أعضاء جماعة جيدون .
- تساعد في إقامة علاقات إيجابية مثمرة مع الآخرين .
- تساعد في دفع آلام الغير عند مشاركته في همه واستشعار ما يعانيه .
- تساعد في وجود دافعية للإنجاز .
- تساعد في معرفة المعاني والعواطف وعلاقاتها ببعضها البعض وبالتالي يقوم الفرد بالتفكير وحل المشكلات .
- تعزز الأنشطة المعرفية .

- **تنمية مهارات الذكاء الوجداني** :

من خلال عرض المعلومات السابقة ، التي أكدت أن الذكاء الوجداني مجموعة من المهارات المتعلمة والمكتسبة ويمكن تعليمها وتنميتها من خلال التدريس المناسب مع توفير عدة شروط وقواعد منها :

- تهيئة بيئة تعليمية يتوفر فيها الأمان والحرية والاحترام ومراعاة الفروق الفردية والتفهم العطوف .
- تحديد أنواع المشاعر وتحمل مسئوليتها للطالب نفسه وحفظ مجالات التقبل .
- مساعدة الطلاب في معرفة مشاعرهم وتقبلها ، وتجنب كلمات المشاعر السلبية والأحكام المسبقة عليها واحترام قراراتهم بعد إعطاء اختيارات حقيقية .
- مواجهة الصراعات لتخفيف التوتر داخل الصف الدراسي الذي يؤدي إلى المشاعر السلبية بينهم وإعطاء فرصة للتعبير عن المشاعر السلبية مهما كانت سلبية ومؤذية وعنيفة مع تجنب التوبيخ والاستهجان ، وتشجيعهم على تقدم يصلون إليه حتى لو كان بسيطا .
- اختيار استراتيجيات تدريسية مناسبة مثل إستراتيجية تعزيز الدافعية لدى المتعلم عن طريق التشجيع – التركيز على نقاط الضعف – إتاحة الفرض لاتخاذ القرارات وتحمل مسئوليتها – تطوير مركز التحكم الداخلي مع تجنب المناقشة التي تؤدي إلى صراع والنزعة إلى الكمال .

وكان إعلان جولمان عام ١٩٩٥ أن الذكاء الوجداني كان متعلماً كان بمثابة البدء في إنشاء برامج تهدف إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني في كافة المراحل التعليمية والعمرية ، وتستخدم الآن في الولايات المتحدة الأمريكية برامج تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته على نطاق واسع وإن اختلفت مسميات البرامج وطرق تقديمها ، إلا أنها تتفق في أساس المهارات المقدمة ، مثل البرامج في مدرسة رافاييل هرنانديز بولاية بوسطن حيث يستخدم برنامج أبدي تحت مسمى (أصوات الحب والحرية) ويهدف إلى التأكيد على مهارات النمو الوجداني (Leuker, 1997, 3-10) .

ومن الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية الذكاء الوجداني ومهاراته مايلي :

- دراسة (سحر فاروق ، ٢٠٠١) : كان هدف الدراسة تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني على الضغوط اليومية والتوافق والسلوك

التركيزي ، والمهارات الاجتماعية وتوصلت إلى فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته .

- دراسة باسادير (Basadur, 2001) : كان هدف الدراسة مقارنة إستراتيجية التعلم التعاوني والذكاء الوجداني والتحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى زيادة وتنمية الذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية .
- دراسة فورجاز (Forgas, 2003) : هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني على تنمية الذكاء الوجداني ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية الإستراتيجية في تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته ودافعية الإنجاز .
- دراسة كوبلن (Kuplan, 2003) : هدفت الدراسة إلى تقييم برنامج تدريبي لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني والمهارات المطلوبة
- دراسة سلاسكي وكارترايت (Slaski & Cartwright, 2003) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر تدريب المدربين لتنمية الذكاء الوجداني على تنمية الضغط النفسي والأداء ، وتوصلت الدراسة إلى تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته كان له أثر على تخفيف الضغوط النفسية وتحسين الأداء لدى المجموعة التجريبية .
- دراسة لو و نيلسون (Low & Nelson, 2004) : كان هدف الدراسة معرفة فاعلية نموذج تعليمي لتنمية الذكاء إلوجداني للوصول إلى النمو الإيجابي للوجدان لدى الطلاب ليكونوا مفتاحا لتحصيلهم الأكاديمي واستيعابهم ، وتوصلت الدراسة إلى أن الطلاب الذين أكملوا النموذج حققوا تقدم أكاديمي و نمو الذكاء الوجداني لديهم .
- دراسة (حافظ وأبو العلا ، ٢٠٠٦) : كان هدف الدراسة معرفة فاعلية استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل وتنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية الذكاء الوجداني ومهاراته .
- دراسة (شعلة ، ٢٠٠٥) : وكان هدف الدراسة معرفة فعالية تأثير الذكاء العاطفي على فعالية التدريس واتخاذ القرار لدى طلاب التدريب الميداني وتوصلت الدراسة إلى أنه عندما ينمو الذكاء العاطفي يؤدي إلى تنمية مهارات التدريس واتخاذ القرار .
- دراسة (آمال منسي ، ٢٠٠٦) : كان هدف الدراسة معرفة مدى فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني للأطفال الذين متوسط أعمارهم (١٢) سنة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج لدى عينة الدراسة .
- دراسة (خالد المهندي ، ٢٠٠٦) : كان هدف الدراسة معرفة أثر برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني في اكتساب بعض مهارات التفكير لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية .

- دراسة كالتير وآخرون (Quarter et Al, 2007) : هدفت الدراسة إلى معرفة أثر برنامج تدريبي لدعم مهارات الذكاء الوجداني لطلاب المرحلة الثانوية بهدف تنمية الذكاء الوجداني وقيمة الذات ، توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي .
- دراسة يلماز (Yilmaz, 2009) : هدفت الدراسة إلى معرفة فعالية البرنامج لتنمية الذكاء الوجداني على خفض مستوى القلق لدى طلبة الجامعة في تركيا وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الذكاء الوجداني وبالتالي خفض مستوى القلق .
- دراسة (هناء زكي ، ٢٠١٢) : كان هدف الدراسة معرفة فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية ، وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج في تحسين مستوى الذكاء الوجداني لدى عينة الدراسة .

- **المدخل الإنساني** : **يُعرف المدخل الإنساني على أنه** :

- مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المعلم في ضوء مراحل حاجات التلاميذ الإنسانية ، وإدارة الصف الدراسي في ظل جودة العلاقات بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين بعضهم البعض (Parrich & Mach, 2008, 40) .
- يهتم بدراسة العلاقات الإنسانية وعلاقة الإنسان ببيئته ، والمشكلات الناجمة عن تلك العلاقات بهدف تنمية فهم التلاميذ للعلاقات بين البشر وبيئتهم الطبيعية والاجتماعية ، وإثراء قيمهم ومعتقداتهم والمهارات الإنسانية التي تمكنهم من التعامل مع الآخرين ، والتعايش معهم وتسهم في نمو شخصياتهم (علي الجمل ، ٢٠٠٨ ، ٢٢٩) .
- يُراعى الجانب التأثيري في الموقف التعليمي المبني على الأدلة والحقائق التاريخية من خلال المعرفة العقلية وتحليل المشاعر الشخصية والعلاقات الاجتماعية والجوانب الإنسانية المتضمنة في النص التاريخي المرتبط بالقضية محل الدراسة (سعيد الجندي ، ٢٠١١ ، ١٦ ، ١٧) .
- مدخل تدريسي يعتمد على مراعاة حاجات وطبيعة وإنسانية المتعلمين بما يحقق أقصى استفادة من إمكاناتهم ، وبما يحقق لهم السعادة والرضا الداخلي (سامية هلال ، ٢٠١٣ ، ٤٠١) .

من خلال ما سبق يتضح أن المدخل الإنساني قائم على فلسفة النظرية الإنسانية التي تهتم :

- بالجوانب الوجدانية وتأثيرها على العملية التعليمية .
- بتربية المتعلم على الأخلاق والمودة والاحترام .
- بأن يكون التعلم أكثر إنسانية .
- باستعدادات وإمكانات وقدرات المتعلم (القطامي ، نايفة القطامي ، ١٩٩٨ ، ٤٠)
- بالتشديد على ضرورة الاهتمام بالنمو الاجتماعي وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين .
- إشباع حاجات المتعلم لينمو ولتنموا قدراته وليعترف به الغير لينجز ، وخاصة الحاجات التصاعدية أي الأعلى في الترتيب .

- بأن يكون المعلم لديه حس ومعرفة التقبل من الآخرين تسبق الحاجة للتحصيل (نظلة ، ١٩٩٥ ، ٨) .
- بالربط بين المعرفة الجديدة والمعرفة القائمة من أجل صناعة المعنى والاهتمام بالمشاركة النشطة من جانب ، وبالأنشطة الجماعية التعاونية والأنشطة الصفية لتشجع على بناء المعرفة (حسن زيتون ، كمال زيتون ٢٠٠٦ ، ٣٠٢) .
- بالدور الإيجابي لكل من المتعلم والمعلم .

مما سبق يتضح أن أسس المدخل الإنساني هي :

- مراعاة طبيعة المتعلم النفسية (الأساس السيكولوجي) باعتبارها أحد الركائز المؤثرة على عملية التعليم والتعلم ومحققة لحاجات المتعلم مراعية لقدراته واستعداداته ومشاعره وانفعالاته .
- الأساس الاجتماعي : الذي يتمثل في تحقيق الذات وتنمية مهارات الاتصال بالآخرين ، وشعور المتعلم بالاطمئنان أثناء تعليمه تتم وسط جماعة وفي بيئة صفية خالية من التهديد وكلمات التوبيخ أو تقديم النصح أمام الآخرين .
- الأساس المعرفي : فالمدخل الإنساني يعتمد على التعلم ذي المعنى ، ويتم بإقامة المناقشات والمناظرات والتخاطب الذي يتم من فرد إلى فرد أو من فرد إلى جماعة وخاصة التي تشجع على بناء المعرفة من أجل صناعة المعنى ودور المعرفة السابقة في بناء المعرفة الجديدة .

- **مبادئ المدخل الإنساني هي** :

حدد كلا من جولدستين وفيرنالد (Goldstein & Fernald) مبادئ المدخل الإنساني على أساس مبادئ وبرامج ومقررات دورات الكابستون وهي :

- التعلم المركز على المتعلم .
- الاستماع التعاطفي .
- التعلم التجريبي والفعال .
- التعلم في مجموعات والحوار الذاتي .
- كتابة التعيينات التي تركز على النمو المهني والشخصي (Goldstein & Fernald, 2009, 27) .

- **أهمية استخدام المدخل الإنساني في التدريس** :

بعد الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ومراجعتها ، وُجد أن معظمها أكد على أن المدخل الإنساني له أهميته في التعليم والتعلم تتضح :

- مراعاة مشاعر وحاجات واستعدادات واهتمامات الطلاب .
- تنمية وعي المتعلم بما يحدث من حوله مستخدما المادة العلمية التي تعلمها من خلال تعلم المواد الدراسية ومنها الجغرافيا .
- اتخاذ مواقف واتجاهات تجاه المشكلات والقضايا المعاصرة التي تتناولها المواد الدراسية ومنها مادة الجغرافيا .
- إدراك الاختلافات والتشابهات بين الأفراد والجماعات البشرية المختلفة .
- جعل الطلاب مستمعين بمشاعرهم لتفهم كيفية التعامل مع بعضهم البعض .
- تقبل الطلاب لأنفسهم وللآخرين .

- مراعاة التعامل بين الجوانب المعرفية والوجدانية .
- القضاء على مشاعر القلق والخوف والفشل الدراسي .
- تنمية العلاقات الاجتماعية ومهارات التواصل بينهم واحترام الطالب لنفسه وللآخرين .
- وعي الطالب بذاته وذوات الآخرين والتحكم في انفعالاته واندفاعاته .
- الكشف عن قدرات الطالب وغرس قيم تحمل المسئولية وحرية الإختيار .

ولأهمية المدخل الإنساني في التعليم والتعلم ساعد في اختياره لتدريس قضايا الإنسان والبيئة لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لدى طالب الصف الأول من المرحلة الثانوية .

- **أساليب واستراتيجيات المدخل الإنساني لتعليم مهارات الذكاء الوجداني** :

من المعروف أن تعليم وتنمية المهارات بصفة عامة منها مهارات الذكاء الوجداني، يتم بأسلوبين هما :

- الأسلوب المباشر : ويستخدم لتعليم وتنمية المهارة مباشرة وبطريقة مخطط لها وبإتباع مجموعة من الإرشادات والتوجيهات .
- الأسلوب الغير مباشر : ويستخدم لتعليم المهارة أثناء تعليم المادة العلمية للجغرافيا ، وتُستخدم الإستراتيجيات التي تهتم بتقديم المواقف التي قد تكون حساسة أو صعبة للمتعلمين أو وجوب مراعاة حقوق الآخرين وتقدير الآخرين وتقدير ذواتهم ، والتي فيها خداع في العواطف ، أو تعرض الطالب للإحباط بسبب الحجج المتضاربة والجدل والشد والجذب .

وسوف يُستخدم الأسلوب الغير مباشر أثناء تنمية مهارات الذكاء الوجداني من خلال تدريس الباب الثاني (الإنسان وقضايا البيئة) .

أما الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في تنمية مهارات الذكاء الوجداني فهي:

- **المناقشة الجماعية** : ويرى جابر عبد الحميد جابر أن هناك أنماط متباينة من المناقشة لها أهداف مختلفة ، فدرس يُلقى على الصف كله ، أو نشاط جماعة صغيرة مع إلقاء المعلم لمعلومات جديدة على مسامعهم قد يُتبع بمناقشة ، وفي أوقات أخرى سوف تستثير المواقف الاجتماعية المناقشات الجماعية مثل مناقشة أحد المشكلات وترتب بحيث يتاح للمتعلمين (تبني آراء جميع المشاركين في حل المشكلة - توليد الأفكار- مناقشة عوائق وصعوبات ممكنة- القيام بلعب أدوار قابلة للتطبيق) ومناقشات أخرى تركز بدرجة أكبر على المشاعر التي تتولد أكثر من تركيزها على المشكلة مثل فهم آراء المشاركين وتزويد المتعلمين بفرص مشاركة الآخرين في ردود أفعالهم الوجدانية وتنمية التعاطف مع المشاعر المختلفة مع رؤى الآخرين (جابر ، ٢٠٠٤ ، ٢٩٤) .
- **فكر . زاوج . شارك** : وهي من الاستراتيجيات التي من إجراءاتها أن يقوم الطالب بأنشطة فردية وجماعية ، تؤدي إلى تنمية مهارات الذكاء الوجداني وتبقى أثر التعلم ، وعلى المعلم أثناء استخدامها إعطاء وقت للطالب ليفكر في الإجابة ومساعدة الطالب الآخر في صياغة أفكاره وبشكل فردي مما يزيد

في تعديل وإثراء الأفكار وثقته في نفسه ووعيه بذاته والتحكم في انفعالاته وفي زيادة دافعيته ويتعاون مع الآخرين وقبول الآخر واحترام الذات ويتعاطف مع الآخر ، وخطوات هذه الإستراتيجية ثلاث خطوات متتالية وهي : "التفكير الفردي . التفكير مع زميل له . يشارك زملائه في التفكير" ، وهذا التدرج يعمل على بناء الثقة وتحمل مسئولية تعلمه .

- **التعلم التعاوني التكاملي** : وهي الاستراتيجيات التي تعتمد على تقسيم القضية إلى عدة أجزاء وكل متعلم يتبادل جزء منه بالدراسة ويشرح لباقي أفراد المجموعة حتى يكتمل القضية في صورة شاملة ولذلك فهي تساعد على تحقيق عمق المعرفة وتنمية المسئولية الفردية في التعلم ، وتكشف عن مدى فهم الطالب للمفاهيم وكشف ما يوجد من سوء فهم أو خلط لديهم ويظهر ذلك عند نقل كل متعلم للمعلومات لأفراد الفريق ، كما أن استخدام هذه الطريقة يجعل من التعلم متعة وتزيد جو المرح والبهجة وإقامة علاقات اجتماعية بينهم تقوم على الاحترام المتبادل ، كما أنها تشجع الطالب على التعلم وتزيد دافعيتهم وغيرها من المميزات .
- **العروض التعليمية** : من إجراءات هذه الإستراتيجية عرض فيلم تعليمي أو صور للمناطق التي يعاني فيها الإنسان من نقص الغذاء ومناطق يفيض فيها الغذاء عن حاجتها ، وكذلك بالنسبة لأزمة الطاقة لاستخلاص العوامل التي أدت إلى النقص والآثار السلبية لبعض مصادر الطاقة .
- الأحداث الجارية : ويتم من خلالها عرض الأحداث الجارية المرتبطة بقضيتي الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة من مواقع الإنترنت ووسائل الإعلام بأنواعها المختلفة لمتابعة ما يُثار حولها وإدراك أبعاد كل قضية .

- **خطوات المدخل الإنساني** :

بعد الإطلاع على الدراسات والبحوث التي استخدمت لتحقيق العديد من الأهداف التعليمية

ومراجعتها يمكن إتباع خطواته لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وتحقيق هدف بقاء أثر التعلم والخطوات هي :

- **الخطوة الأولى** : التهيئة وإثارة النشاط : وفيها يركز المعلم على الإثارة الوجدانية ، لمعرفة أنواع انفعالاتهم ومشاعرهم عن طريق تناول مفهوم الذكاء الوجداني وأهميته ومهاراته ، وكيف يتحكمون في انفعالاتهم ويتفهموا انفعالات الآخرين ويتعاطفون معهم وذلك عند عرض تعريف مفهوم قضيتي (الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة) بهدف تهيئتهم للقيام بالأنشطة التي تحقق أهدافهم بعد سؤالهم في المقدمة عن الأهداف التي يريدون تحقيقها حتى يلتزموا بتحقيقها وليتحملوا ذلك .
- **الخطوة الثانية** : الاستكشاف : وفيها يتم تحديد مواقف الذكاء الوجداني التي تتمثل في مواقف الإحباط وسلسلة من الصعوبات الدراسية التي تواجه الطالب أثناء جوانب المحتوى العلمي الجغرافي المتصل بالقضيتين محل الدراسة ، وكيفية التحكم في انفعالاته السلبية يعرض مجموعة المواقف الوجدانية الصحية باستخدام العروض التعليمية مثل موقف عند كيفية إقامة علاقات اجتماعية مع الأقران ، وإدارة الغضب والسلوك الاندفاعي ومواقف أخرى لمجموعة من الطلاب وكيفية التحكم في القلق الاجتماعي

ويتم في هذه الخطوة أيضاً تقسيم الطلاب مجموعات تعاونية ، وتوزيع الأدوار عليهم .

- **الخطوة الثالثة** : عرض ومناقشة الآراء والحلول : وفيها يتم المناقشة الجماعية بين مجموعات التعاون التكاملي أو فكر - زاوج - شارك أو مناقشة الأحداث الجارية أو العرض التعليمي بهدف معرفة الأفكار والحلول التي تم التوصل إليها ، وتتم فيها تصحيح الأخطاء ، واختيار ما يناسب التعلم مع تجنب عبارات التوبيخ وإعطاء فرصة للتعبير وتخفيف التوتر والانفعالات السلبية .
- **الخطوة الرابعة** : التقويم : وفيها يتم كتابة ملخص لأهم ما تم التوصل إليه من أهداف تعليمية بعد مراجعة ما تم التوصل إليه في الخطوة السابقة للتأكد من سلامته ومدى تحقيق الأهداف المرجوة

- **أدوار المعلم عند استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا** :

أدوار معلم الجغرافيا عند استخدام المدخل لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم هي :

- الاهتمام بالتفاعل الإيجابي بين الطلاب بحثهم على مواجهة الصراعات ، وإرسال رسائل إقناعية واستخدام كلمات المشاعر الإيجابية لتخفيف التوتر داخل الصف الدراسي والذي يؤدي إلى حدوث الانفعالات السلبية ، وإعطاء فرصةٍ للتعبير عن مشاعرهم السلبية ، وتشجيعهم على التقدم حتى لو كان بسيطا .
- مساعدة الطلاب على تحديد مشاعرهم وأنواعها وتحمل مسئوليتها ، وتعليم مدى واسع من كلمات المشاعر الإيجابية ، وتجنب المشاعر السلبية والأحكام المسبقة عليها ، وإعطاء اختيارات حقيقية واحترام قراراتهم عند الإختيار ، توجيه وإرشاد الطلاب لفهم المادة العلمية المراد تعلمها والإطلاع عليها واستدعاء جميع الأفكار الممكنة فيهم لفهم قضيتي الغذاء والطاقة.
- رعاية حاجات واهتمامات ورغبات الطلاب لتفهم وتحليل المضمون الإنساني .
- الثقة بقدرات الطلاب ورغم جوانب القوة في آرائهم ووجهات نظرهم في القضايا محل الدراسة .
- تحفيز واستثارة دوافع الطلاب للقيام بالأنشطة التي تؤدي إلى تنمية مشاعرهم الإنسانية وفهمهم للمادة الجغرافية من خلال القراءة الواعية حول القضايا البيئية والبحث عن أسبابها وآثارها .
- الاستماع التعاطفي : ويتم عن طريق الإصغاء إليهم باهتمام وبتفهم ما يقوله الطالب حتى يستطيع يحدد ما يشعر به ، متحليا بالصبر معهم ، وأن يكون قريبا منهم ومرتبط بهم ، وأن يكون واقعيا بأن يشعر الطلاب بأنه مثلهم يمكن أن يصيب ويمكن أن يخطئ .

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية استخدام المدخل الإنساني في التدريس لتنمية العديد من جوانب التعلم ومنها التحصيل والمهارات :

- دراسة (Stevick & Maley, 1996) : أكدت الدراسة على أن المدخل الإنساني يجعل الطلاب مستمعين بمشاعرهم ومعاملاتهم في الحياة وطبيعيين وتلقائيين ومتقبلين لأنفسهم والآخرين ، ولديهم شعور قوى بالمسئولية .

- دراسة (Ohlsen, 1999) : أكدت أن المدخل الإنساني يراعي مشاعر وحاجات واهتمامات الطلاب والتكامل بين جوانب شخصيتهم حيث تُعد الجوانب المعرفية والوجدانية ذات حتمية عالية في المدخل الإنساني وفي زيادة العلاقات الإنسانية بينهم .
- دراسة (علي سعد وجمال سليمان ، ٢٠٠٦) : وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج القائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية .
- دراسة (Sundari, 2007) : أشارت الدراسة إلى أن استخدام المدخل الإنساني يسهم في إكساب الطلاب بالخبرات المتعددة والاعتماد على الذات والثقة في النفس والمشاركة والاجتماعية والإيجابية .
- دراسة (علي الجمل ، ٢٠٠٨) : أكدت الدراسة على فاعلية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ في تنمية الجوانب الوجدانية والتي تضمنت العلاقات الإنسانية والمشاعر والأحاسيس والقيم والمعتقدات المتضمنة داخل الحدث التاريخي وليس الحدث التاريخي في حد ذاته .
- دراسة (نظلة ، ٢٠٠٨) : أشارت الدراسة إلى أن نجاح المعلم في معاملته الإنسانية لطلابه ، يجب أن يكون متقبلا لهم ومتوقعا منهم أكثر مما يكون وفهمهم واحترامهم وواثقا من مقدرتهم ، ومتحلي بالصبر وقريبة منهم ومتعلقا ومرتبط بهم إنسانيا .
- دراسة (Powel, 2010) : أكدت الدراسة أن المدخل الإنساني يساعد في نمو بعض الجوانب الوجدانية ومنها خفض القلق والغضب لدى الطلاب وتعديل سلوكياتهم .
- دراسة (Marre, 2011) : أكدت أن المدخل الإنساني يساعد في بناء مهارات العلاقات الإنسانية .
- دراسة (السعيد الجندي عبد العزيز ، ٢٠١١) : أشارت الدراسة أن المدخل الإنساني له فعالية في تنمية أبعاد التعاطف التاريخي .
- دراسة (سامية هلال ، ٢٠١٣) : أشارت نتائج الدراسة أن الإستراتيجية القائمة على المدخل الإنساني كانت فعالة في تنمية المهارات الحياتية .

على ضوء العرض السابق للإطار النظري والدراسات السابقة حول مهارات الذكاء الوجداني والمدخل الإنساني ، أمكن صياغة فروض الدراسة كما يلي :

- **فروض الدراسة** :

- **الفرض الأول** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية .

- **الفرض الثاني** : توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الذكاء الوجداني ككل وفي كل مهارة لصالح المجموعة التجريبية .

- **الفرض الثالث :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق المرجأ لاختبار التحصيل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية .
- **الفرض الرابع :** توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق المرجأ لمقياس مهارات الذكاء الوجداني ككل وفي كل مهارة لصالح المجموعة التجريبية .

- **إجراءات التجربة** :

لتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم باستخدام المدخل الإنساني اتبعت الدراسة الإجراءات الآتية :

- أولا : تم اختيار المنهج التحليلي لإعداد قائمة مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها من خلال الجغرافيا والمنهج شبه التجريبي لمعرفة مدى فعالية المدخل الإنساني في تنمية مهارات الذكاء الوجداني وزيادة التحصيل وبقاء أثر التعلم لدى عينة الدراسة .
- ثانيا : تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من طلاب وطالبات الصف الأول من مدرسة الشهيد جابر عبد الحميد الثانوية للبنين ومدرسة طحلة الثانوية للبنات بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية .
- ثالثا : تم اعداد قائمة مهارات الذكاء الوجداني بتحليل الفصل الأول (الإنسان والغذاء) والفصل الثاني (الإنسان والطاقة) من الباب الثاني (الإنسان وقضايا البيئة) من كتاب الصف الأول الثانوي (٢٠١٠- ٢٠١١) وتحليل مقياس الذكاء الوجداني لجيرابك ١٩٩٨ ، ومراجعة الدراسات والبحوث السابقة والنماذج التي اهتمت بتصنيف أبعاد أو مكونات الذكاء الوجداني وقد وضح ذلك في الإطار النظري .
- ✓ تم التوصل إلى قائمة في صورتها المبدئية ، وتم عرضها على السادة مجموعة التحكيم المتخصصين(١) في هذا المجال لإبداء الرأي في القائمة .
- ✓ تمت التعديلات المطلوبة وأصبحت القائمة في صورتها النهائية تشمل على ستٍ مهارات رئيسة وتضم كل مهارة مهارات أكثر تخصصا(٢) .
- رابعا : تم إعداد سجل لأنشطة ومهام الطالب : عن طريق اختيار مجموعة من الأنشطة والمهام التي تثير دافعية الطالب للقيام بها لتحقيق الأهداف التعليمية والقضايا محل الدراسة والأهداف والتعليمية لكل درس من الدروس لتحقيق أهداف الدراسة ، وتم تحديد الأنشطة والمهام المناسبة لكل درس ، وبعد الانتهاء من توزيع الأنشطة أصبح السجل في صورته المبدئية .
- ✓ تم عرضه على السادة المحكمين بهدف معرفة آرائهم حول مناسبة الأنشطة المختارة للأهداف المرجوة وللمدخل الإنساني وللطالب .
- ✓ تمت التعديلات المطلوبة وأصبح السجل في صورته النهائية يشتمل على مقدمة توضح للطالب الأهداف المرجو تحقيقها وأنشطة لدروس كل قضية(٣) .

---

(١) انظر الملحق رقم (١)
(٢) انظر الملحق رقم (٢)

◄◄ خامساً : تم إعداد دليل لمعلم الجغرافيا لتوضيح كيفية استخدام المدخل الإنساني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات الذكاء الوجداني التي يمكن تنميتها من خلال الجغرافيا ، وتم عن طريق إعادة القضايا محل الدراسة متبعا خطوات المدخل الإنساني في تنمية تلك المهارات وبقاء أثر التعلم ليسترشد بها المعلم أثناء التدريس ، وأعد الدليل في صورته المبدئية .

✓ تم عرض الدليل على السادة المحكمين لإبداء الرأي حوله ، وتمت التعديلات المطلوبة وأصبح الدليل في صورته النهائية يشتمل على (مقدمة تعطي نبذة عن مهارات الذكاء الوجداني وأهميتها ، والمدخل الإنساني من حيث مفهومه وخطواته والإرشاد والتوجيهات التي يجب أن يراعيها والخطة الزمنية لتدريس قضيتي الإنسان والغذاء والإنسان والطاقة ونماذج لدروس القضيتين)(٤) .

◄◄ سادسا : تم إعداد اختبار تحصيلي يهدف إلى قياس الجوانب المعرفية للقضيتين وقد اشتمل الاختبار على (٤٧) سؤالا يقيس مستويات (التذكر الفهم - التطبيق) .

✓ تمت صياغة الأسئلة بنوع الاختيار من متعدد .

✓ تم عرض الاختبار على السادة المحكمين ، وكان من آرائهم تغيير بعض عبارات البدائل وحذف سؤالين لعدم مناسبتهما لعينة الدراسة .

✓ تم الصدق الفرضي من خلال حساب التجانس الداخلي للاختبار باستخدام معادلة جونسون (Bernoteiu, 1999) .

✓ تم تطبيق الاختبار استطلاعيا على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وقد تم حساب ثبات الاختبار باستخدام معادلة جيتمان للتجزئة النصفية (فؤاد البهي السيد ، ١٩٧٩ ، ٥٣٠) وقد بلغ معامل ثبات الاختبار (٠،٨٧) ، انظر الجدول رقم (١) .

جدول رقم (١) مواصفات الاختبار التحصيلي

المستوى	الأسئلة	العدد	الدرجة
تذكر	٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١	١٨	١٨
فهم	١ ، ٣ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٤٠ ، ٤٣	١٥	٣٠
تطبيق	٨ ، ١٠ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ،	١٢	٣٦
المجموع	٤٥		٨٤

✓ أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٤٥) سؤالاً في مستوياته الثلاثة : يعطى لمستوى التذكر (١٨) درجة ولمستوى الفهم (٣٠) درجة ولمستوى التطبيق (٣٦) درجة والدرجة الكلية (٨٤) درجة(٥) .

◄◄ سابعا : تم الإستفادة بمقياس الذكاء الوجداني لجيرابك (Jerabic, I, 1998)(٦) الذي وضع لقياس الأبعاد الخمسة للذكاء الوجداني لجولمان ،

---

(١) انظر الملحق رقم (٣)
(٢) انظر الملحق رقم (٤)
(١) انظر الملحق رقم (٥)
(٢) انظر الملحق رقم (٦)

والذي قام بترجمته وتعريبه (محمد جوده هلال ، ١٩٩٩) ويتألف المقياس المترجم من (٦٦) عبارة وكل عبارة لها ثلاث بدائل وعلى الطالب أن يختار احداها من خلال وجهة نظره ، وتم توزيع البدائل عشوائيا حيث تعطى (٣) درجات للبديل الذي يشير إلى الذكاء الوجداني المرتفع بينما يعطي البديل الذي يدل على الذكاء الوجداني المنخفض وللمقياس ورقة إجابة منفصلة لكل طالب وتبلغ درجات المقياس (١٩٨) درجة .

- ✓ وتم التأكد من ثبات المقياس بتجربته على عينة من طلاب الصف الأول الثانوي وقد بلغ معامل الثبات (٠،٨٩) وتدل هذه القيمة على ثباته وللتأكد من صدقه تم عرضه على لجنة التحكيم وقد اتفقوا على مناسبته ، انظر جدول رقم (٢) .

جدول رقم (٢) مواصفات مقياس مهارات الذكاء الوجداني

المهارات	العبارات	العدد	الدرجة
الوعي بالذات	١ ، ٣ ، ١٣ ، ٢٤ ، ٣٧ ، ٣٨، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٦	١٢	٣٦
إدارة الذات	٢ ، ١٠ ، ١١ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٤	٩	٢٧
الدافعية الذاتية	٨ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٧	١٦	٤٨
تحفيز الذات	٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٧ ، ٤١ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥	٩	٢٧
الوعي الاجتماعي (التعاطف)	٤ ، ١٤ ، ٢١ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٨	١٠	٣٠
المهارات الاجتماعية	٩ ، ١٥ ، ٢٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٣	١٠	٣٠
المجموع		٦٦	١٩٨

- ثامنا : تحديد التصميم التجريبي : اتبعت الدراسة التصميم التجريبي الموضح في جدول رقم (٣):

جدول رقم (٣) التصميم التجريبي

المجموعة	تطبيق الأدوات قبلياً	تدريس القضايا	تطبيق الأدوات بعدياً	التطبيق المرجا للأدوات
المجموعة التجريبية مدرسة طحلة الثانوية للبنات وعددهم (٣٥)	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني	تدريس قضية : – الإنسان والغذاء – الإنسان والطاقة باستخدام المدخل الإنساني	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني
المجموعة الضابطة مدرسة الشهيد جابر عبد الحميد الثانوية وعددهم (٣٥)	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني	تدريس قضية : – الإنسان والغذاء – الإنسان والطاقة باستخدام الطريقة المعتادة	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني	– الاختبار التحصيلي – مقياس مهارات الذكاء الوجداني

- تاسعاً : تطبيق تجربة الدراسة : تم إجراء تجربة الدراسة من خلال الفصل الدراسي الأول عام ٢٠١٠ ، ٢٠١٢ واستغرقت مدة التطبيق ستة أسابيع ، وقد سار التطبيق كما يلي :
- ✓ تطبيق الأدوات قبلياً على مجموعتي الدراسة قبل التدريس بهدف التأكد من تجانس المجموعتين والتعرف على مستوى تحصيل الطلاب لبعض الجوانب المعرفية ومستوى مهارات الذكاء الوجداني والجدول رقم (٤) ورقم (٥) يوضحان نتائج التطبيق القبلي لأدوات الدراسة :

جدول رقم (٤) نتائج التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	١١،٩٥	١،٤٧	١،٢٦	ليست دالة
الضابطة	٣٥	١١،٤٥	١،٤٥		

جدول رقم (٥) نتائج التطبيق القبلي لمقياس مهارات الذكاء الوجداني

المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
التجريبية	٣٥	٣١،٨٥	٣،١١	١،٣	ليست دالة
الضابطة	٣٥	٣١،٠١	١،٤٤		

يتضح من الجدول رقم (٤) ، (٥) : عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية عند مستوى (٠،٠١) في الاختبار التحصيلي ومقياس مهارات الذكاء الوجداني ، ويدل عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين على تجانس عينتي الدراسة بالإضافة إلى أن جميع التلاميذ من بيئة واحدة تقريبا ، كما أن جميع الطلاب مستجدون .

- ✓ تدريس الفصل الأول والثاني من الباب الثاني باستخدام المدخل الإنساني للمجموعة التجريبية وقد روعي في سير التدريس ما يلي : عقد عدة جلسات مع المعلم الذي قام بالتدريس للمجموعة التجريبية لمعرفة كيفية استخدام المدخل الإنساني لتحقيق أهداف الدراسة وأن تتم عملية التدريس من خلال:
- تهيئة بيئة تعليمية آمنة يتوفر فيها الحرية والاحترام ومراعاة الفروق الفردية .
- تحديد أنواع المشاعر وتحمل مسئوليتها لدى الطالب .
- مساعدة الطالب في معرفة مشاعره تجاه نفسه وتجاه الآخرين .
- مواجهة الصراعات بتخفيف التوتر داخل الفصل .
- الاستماع للطلاب بتفهم عاطفي .
- استخدام استراتيجيات التشجيع والتعزيز وكيفية التركيز على نقاط الضعف وتطوير مركز التحكم الداخلي مع تجنب المناقشات التي تؤدي إلى صراع .
- تقبل الآراء وتشجيعها .
- توفير الوقت الكافي للطلاب للقيام بالمهام والأنشطة المطلوبة للتدريب على مهارات الذكاء الوجداني.
- ✓ تم التدريس للمجموعة الضابطة بالطرق المعتادة .
- ✓ تم تطبيق الأدوات بعديا ورُصدت البيانات .
- ✓ تم تطبيق الأدوات بعد فترة بلغت شهرين من التطبيق البعدي على المجموعتين (التطبيق المرجأ) ورصدت البيانات .

- **عرض النتائج ومناقشتها :**
- **عرض النتائج :**
- **أولاً : مقارنة النتائج بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمتوسطات الدرجات في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل :**

تم تحليل نتائج الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمعرفة معدل الكسب الحادث باستخدام اختبار (ت) (T-test) لحساب دلالة الفروق بين عينتين مستقلتين وحساب الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" ، والجدول رقم (٦) يوضح ذلك .

جدول رقم (٦) دلالة الفروق والكسب المعدل بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي في التطبيق البعدي

البيان	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الكسب المعدل
		م	ع	م	ع			
تذكر	٣٥	١٥	٧،٣٨	١٣،٢	٢،٩٩	١،٤٥	غير دالة	٠،١٢
فهم	٣٥	٢٧،٦٣	٧،٢	١٧،٩١	٧،٣١	٧،٣١	٠،٠١	١،١٥
تطبيق	٣٥	٣٠،١٤	١٧،٧٠	١٣،٠٣	٣،٤٠	٥،٦١	٠،٠١	١،٢٣
الاختبار كله	٣٥	٧٧،٧٤	٢٤،٤١	٤٣،٣٧	٦٧،٧٧	٢،٧٨	٠،٠١	١،٣

يتضح من الجدول رقم (٦) ما يلي :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ في الفروق في تحصيل الجانب المعرفي في مستوى التذكر وعدم وجود كسب معدل بين المجموعة التجريبية والضابطة .
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠،٠١ ووجود كسب معدل بنسبة ١،١٠ في فهم وتطبيق المعلومات الجغرافية وفي الاختبار التحصيلي كله لصالح المجموعة التجريبية .

ويعني ذلك أن تحقق صحة الفرض الأول الذي ينص على إنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠،٠١ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية في مستوى الفهم والتطبيق والاختبار ككل ، ولم يتحقق صحته في مستوى التذكر ووجود كسب أكثر من (١،٢) التي حددها "بليك" في المقياس ككل وفي مستوى التطبيق ومستوى الفهم .

- **ثانيا : مقارنة نتائج التطبيق البعدي بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس مهارات الذكاء الوجداني :**

تم تحليل نتائج التطبيق البعدي لمقياس مهارات الذكاء الوجداني لمعرفة دلالة الفروق فيما بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وتم استخدام اختبار (T-test) لحساب الدلالة بين فروق متوسطين غير مرتبطين والجدول رقم (٧) يوضح ذلك :

جدول رقم (٧) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمقياس مهارات الذكاء الوجداني في التطبيق البعدي

البيان	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة	الكسب المعدل
		م	ع	م	ع			
الوعي بالذات	٣٥	٣٠،٨٠	٢،١٢	١٨،٨	٣،٧٦	٢٢،٥٨	٠،٠١	١،٢
إدارة الذات	٣٥	٢٧،٦٣	٧،٢	١٧،٩١	٧،٣١	٧،٣١	٠،٠١	١،٣
الدافعية الذاتية	٣٥	٣٠،١٤	١٧،٧٠	١٣،٠٣	٣،٤٠	٥،٦١	٠،٠١	١،١٢
تحفيز الذات	٣٥	٧٧،٧٤	٢٤،٤١	٤٣،٣٧	٦٧،٧٧	٢،٧٨	٠،٠١	٠،٩٠
الوعي الاجتماعي (التعاطف)	٣٥	٢٤،٣٤	٩،٧٧	١٤،١٤	٤،٣٧	٥،٦٧	٠،٠١	١،٠٣
المهارات الاجتماعية	٣٥	٢٥،٩٨	٤،٠٧	١٤،٣١	٤،٠٢	١١،٨٣	٠،٠١	١،١٢
الاختبار ككل	٣٥	١٧٢،١١	٢٦،٨٤	١٠٥،٣٧	٧،٤١	١٤،٠٠	٠،٠١	١،١

يتضح من الجدول رقم (٧) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠١ في كل مهارة والاختبار ككل .
- وجود كسب معدل أكثر من (١) في الاختبار ككل وفي المهارات الاجتماعية والدافعية الذاتية والوعي بالذات والوعي الاجتماعي .
- عدم وجود كسب معدل كبير حيث يقترب من (١) ومهارة تحفيز الذات حيث كان قيمة الكسب المعدل (٠،٩٠) .

ويعني ذلك تحقق صحة الفرض الثاني الذي ينص على إنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات الذكاء الوجداني ككل وفي كل مهارة لصالح المجموعة التجريبية " ووجود كسب معدل يقترب من (١،٢) .

- **ثالثاً : مقارنة نتائج التطبيق المرجأ بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي :**

تم تحليل نتائج التطبيق المرجأ بنفس خطوات التطبيق البعدي ، والجدول رقم (٨) يوضح ذلك :

جدول رقم (٨) دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق المرجأ للاختبار التحصيلي

البيان	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
تذكر	٣٥	١٤،٦٦	٢،٢٣	٩،٥١	٢،٣	٩،٣٦	٠،٠١
فهم	٣٥	٢٤،٢٣	٢،٠٦	٧،٣١	٣،٣٥	٢٧،٦	٠،٠١
تطبيق	٣٥	٢٨،٠٦	٩،٥٥	٧،٦٦	٢،٧٤	٤،٢١	٠،٠١
الاختبار كله	٣٥	٦٨،٦٢	٢٤،٤١	٢٤،٨٩	٨،٥	٩،٨٧	٠،٠١

يتضح من الجدول رقم (٨) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠١) في مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق) وفي الاختبار ككل ، والفروق لصالح المجموعة

التجريبية ، ويدل ذلك على تحقق الفرض الثالث الذي ينص على إنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعتين في التطبيق المرجأ لاختبار التحصيل ومستوياته لصالح المجموعة التجريبية .

- **رابعاً : مقارنة نتائج التطبيق المرجأ بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في مقياس مهارات الذكاء الوجداني :**

وقد تم تحليل نتائج التطبيق المرجأ لمتوسطات درجات المجموعتين ، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك .

جدول رقم (٩) دلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعتي الدراسة في التطبيق المرجأ لمقياس مهارات الذكاء الوجداني

البيان	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		ت المحسوبة	مستوى الدلالة
		م	ع	م	ع		
الوعي بالذات	٣٥	٣٠،٠٣	٣،١٧	٧،٨	١،٤٩	٣٧،٠٥	٠،٠١
إدارة الذات	٣٥	٢١،٢	٣،٢٤	٩،٩٩	١،٢٥	١٥،٠٥	٠،٠١
الدافعية الذاتية	٣٥	٣٥،٦٦	٢،٩٥	١٢،١١	٢،٧٥	٣٤،١٣	٠،٠١
تحفيز الذات	٣٥	٢٢،٨١	١،١٤	٧،٠١	٣،٤٦	٢٥،٠٨	٠،٠١
الوعي الاجتماعي (التعاطف)	٣٥	٢٤،٠٥	١،٤١	٥،٢٠	٣،٧٧	٢٣،٤٩	٠،٠١
المهارات الاجتماعية	٣٥	٢٤،٨٢	١،٤٢	٩،٥٩	٤،٧٨	٢٨،٩٢	٠،٠١
الاختبار ككل	٣٥	١٤٣،٥٤	١٠،٣٧	٧١،٠٩	٤،٧٨	٤،٥٦	٠،٠١

يتضح من الجدول رقم (٩) ما يلي :

- وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) في كل مهارة من مهارات الذكاء الوجداني موضع الاختبار وفي المقياس ككل .
- ويعني ذلك تحقق صحة الفرض الرابع الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق المرجأ لمقياس مهارات الذكاء الوجداني ككل وفي كل مهارة لصالح المجموعة التجريبية .

- **مناقشة النتائج :**

يتضح من النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن :

- **أولا : استخدام المدخل الانساني يساعد على زيادة التحصيل في مستوى الفهم والتطبيق وتنمية مهارات الذكاء الوجداني وبقاء أثر التعلم لانه يهتم :**

- بالتعلم المركز على الطالب : وذلك بمراعاة استعدادات واهتمامات وقدرات الطالب ومشاعره وحاجات النمو العقلي والمهاري والوجداني ، بهدف تنمية وعيه لما يحدث حوله مستخدما المادة العلمية التي تعلمها من الجغرافيا وإدراك الاختلافات والتشابهات بين الأفراد والجماعات البشرية المختلفة ، واكتشاف قدراته وغرس قيم تحمل المسئولية وحرية الإختيار .
- بالاستماع التعاطفي : من جانب المعلم ومن جانب الطالب بهدف تفهم الآخرين لمعرفة كيفية التعامل مع بعضهم البعض وتقديم المساعدة للآخر ، وأن يعمل على تخفيف آلامه ، ولتقبل الطلاب لأنفسهم وللآخرين ، وأن يقدم

المعلم للطلاب المساعدة على اتخاذ مواقف واتجاهات نحو المشكلات والقضايا المعاصرة والتي تتناولها مادة الجغرافيا .

- بالتعلم التجريبي والفعال : ويتم باستثارة نشاط الطالب ، وبإعداد البيئة الصفية التي تساعد على التفاعل والمشاركة الإيجابية بين المعلم والطلاب وبين الطلاب وبعضهم البعض وتجريب ما يتعلمون ، وانغماس المعلم مع الطالب في رحلة استكشافية ، والإهتمام بالمشاركة النشطة أثناء التعلم والتعليم .
- بالتعلم في مجموعات والحوار الذاتي : بالإهتمام بالأنشطة الصفية الجماعية والتعاونية والحوار الذاتي والمناظرات والتخاطب فردا لفرد ، الأنشطة الصفية الكلية وغيرها من الأنشطة التي تشجع على بناء المعرفة ، وتشجيع التعلم الموجه ذاتيا والتعلم مع الأقران .
- بالأنشطة التي تركز على النمو المهني والشخصي للطالب والتي تساعد تقبل الطالب لنفسه وللآخرين ، ووعيه بذاته وذوات الآخرين والتحكم في انفعالاته أثناء كتابة التقارير واقتراح حلول وتعامله مع الآخرين .
- بتجنب كلمات التوبيخ وكلمات المشاعر السلبية .
- باستخدام أساليب التحفيز والتشجيع والتعزيز ، وتقبل تقدم الطالب حتى لو كان بسيطا .
- بمساعدة المعلم في زيادة دافعية الطلاب نحو تعلم معلومات الجغرافيا وإلى اهتمامهم وتفاعلهم وشعورهم بالتقدير والثقة بالنفس وتطبيقها بأنفسهم سواء بصورة جماعية أو فردية .

- **ثانياً : عدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى التذكر لأن الطرق المعتادة التي درس بها طلاب المجموعة الضابطة تهتم بتذكر المعلومات** .

- **توصيات ومقترحات الدراسة** :

في ضوء نتائج الدراسة يوصي بما يلي :

- ضرورة الاهتمام بإعداد برامج تدريبية لاستخدام المداخل والأساليب تهتم بتلبية ومراعاة الحاجات الإنسانية للمتعلمين .
- ضرورة إعداد بيئة تعليمية تتصف بالأمان وتقدير المتعلم واحترامه والثقة في قدراته وتسمح بالممارسة الأنشطة الصفية .
- الإهتمام بتدريب المعلمين على كيفية إعداد المواقف التعليمية واختيار الأنشطة اللازمة لتعلم مهارات الذكاء الوجداني .
- ضرورة تقديم أمثلة تطبيقية في أدلة المعلم لتبين للمعلم كيفية الإستفادة من المدخل الإنساني في تحقيق أهداف تعليم وتعلم الجغرافيا .
- ضرورة اهتمام المعلمين بتعليم مهارات الذكاء الوجداني وإبرازها خلال تدريس الجغرافيا .
- ضرورة الإهتمام بالمزيد من الإصغاء للزملاء سواء من جانب المعلم أو من جانب الطالب .

- **ضرورة تضمين أسئلة المعلمين التقويمية لأسئلة عن مهارات الذكاء الوجداني ، وتدريب المعلمين على إعداد اختبارات قياس مهارات الذكاء الوجداني .**

- **بحوث مقترحة** : **تقترح الدراسة البحوث الآتية** :

- **بيان فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الإنساني في تنمية قيم واتجاهات طلاب المرحلة الثانوية .**
- **استخدام إستراتيجية "ماسلو" لتنمية مهارات التفاوض لدى معلمي الجغرافيا .**
- **بناء برنامج تدريبي قائم على المدخل الإنساني لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي .**
- **بناء برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني لدى طلاب كليات التربية تخصص جغرافيا .**
- **فاعلية استخدام المدخل الإنساني في بناء مناهج الجغرافيا وتدريسها في تنمية الحس الجغرافي لتلاميذ المرحلة الإعدادية .**

- **المراجع** :

1- Golmen, D. (1995) : **Emotional Intelligence**, New York, Bantam Books .

٢- فاروق السيد عثمان و محمد عبد السميع رزق (١٩٩٨) : الذكاء الانفعالي : مفهومه وقياسه ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، العدد (٣٨) ، سبتمبر ص ص ٣-٣١ .

3- Ghosn, L. (1999) : Emotional intelligence through literature, paper presented at the annual meeting of the teachers of English to speakers of other language, 33rd, New York, March, 9-13 .

٤- محمد ابراهيم جوده هلال (١٩٩٩) : دراسة لبعض مكونات **الذكاء الوجداني** في علاقتها بمركز التحكم لدى طلاب الجامعة ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، عدد اكتوبر ، ص ص : ٥٢-١٤٣ .

٥- صفاء الأعسر وعلاء كفافي (٢٠٠٠) : **الذكاء الوجداني** ، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع

٦- اسماعيل بدر (٢٠٠٢) : برنامج تدريبي ارشادي لتحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى الطلاب الموهوبين منخفض التحصيل الدراسي ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، المجلد (١٢) عدد (٥١) ابريل ، ص ص : ١١-٦١ .

٧- السعيد الجندي عبد العزيز (٢٠١١) : فعالية استخدام المدخل الإنساني في تدريس التاريخ على تنمية التعاطف التاريخي تجاه بعض القضايا العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية ببورسعيد** ، العدد (٩) جـ ١ يناير ص ص : ١-٣٧ .

8- Ohlsen, M. (1997) : Humanistic teaching, **Journal Humanistic Education and Development**, 35, March, PP: 130-134 .

9- Maare, F.M. (2011) : Group Work : A humanistic skills building approach, **Social Work Education Journal** Issue (4), Jun PP: 475-476 .

١٠- سامية حسنين هلال (٢٠١٣) : فاعلية استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على المدخل الإنساني ، في تحصيل الرياضيات وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، **مجلة كلية التربية جامعة بنها** ، المجلد (٩٤) أبريل ، ص ص : ٣٨-٤٣٣ .

11- Zoltkowski, E. (2002) : Humanistic Learning and Service Learning at the Liberal Arts College . **New Directions for Higher Education**, 114, Summer, PP: 89-96 .

12- Brown, B.L. (1999) : Emotional intelligence : Keeping your job, Trends and Issues . **Office of Educational Research and Improvement (ED)**, Washington .

13- Abraham, R. (2000) : The role of job control as a moderator of emotional dissonance and emotional intelligence, **Journal of Psychology Interdisciplinary & Applied**, Vol. (134), 169-171 .

١٤- عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٥) : منوعات في النفس والحياة والذكاء الوجداني (العاطفي) ، (Internt, 2005, PP:3-5) الموقع النفسي ، العدد ١٦ - كلية التربية ببنها .

١٥- الجميل عبد السميع شعلة (٢٠٠٥) : أثر تفاعل الذكاء العاطفي والقدرة على اتخاذ القرار على فعالية التدريس لدى طلاب التدريب الميداني بكلية المعلمين بمكة المكرمة ، **مجلة كلية التربية ببنها** ، المجلد السادس عشر ، ص ص : ١٣٦ - ١٦٠ .

١٦- محمود حافظ وعبد التواب أبو العلا (٢٠٠٦) : فعالية استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لزيادة التحصيل المعرفي وتنمية الذكاء الوجداني وبعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ، **المؤتمر العلمي الثامن عشر مناهج التعليم وبناء الإنسان العربي** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الثالث ، ص ص : ١٠٥٨ - ١٠٨١ .

17- Fillion, Francois (2002) : **The construct validation of two measures of emotional intelligence**, A master thesis, University of Guelph, Canada.

18- Kemper (1999) : EQVSIO . Communication World, Vol. 16, Issue 9,15.

19- Mayer, John D. & Salovey, D (1993) : The emotional intelligence of emotional intelligence, 22, 89 – 113 .

20- Mayer, John D, Salovey, Peter & Caruso, David R. (2000) : Emotional intelligence as Zeitgeist, as personality, and as a mental ability in R.Bar-on and James, D.A Parker (EDS) the hand book of emotional intelligence : Theory development, assessment and application at home, school and in the workplace, Jossey-Bass : Wiles Company .

21- Goleman, D. (2001) : **Working with emotional intelligence**, Bantam Books : New Work .

22- Bar-On, R. (2000) : Emotional and social intelligence : Insights from the emotional quotient inventory in R.Bar-On and James D.A.Parker (EDS) the handbook of emotional intelligence, theory development, assessment and application at home, school and in the work place, San Francisco : Jossey – Bass .

23- Gardner, H. (1993) : **Multiple intelligence**, **the theory in practice**, New York – Basic Books .

24- Segal, Jeanne (1997) : **Raising your emotional intelligence**, **A practical guide** : **A hands-on program for harnessing the**

power of your instincts and emotions . Henry Holt and comony, New York .

25- Schutte, Nicola S. et Al (2002) : Characteristic emotional intelligence and emotional well being : **Cognition & emotion**, Vol. (10), No.(6), PP: 769-785 .

26- Gorge, J.M. (2000) : Emotions and leadership : The role of emotional intelligence, **Human relations**, Vol. 53, No.8, PP:1027-1055 .

27- Leuker, D.H. (1997) : Students need emotional intelligence, **Education digest**, Vol. 63, Issue 1, P.1 .

٢٨- سحر فاروق علام (٢٠٠١) : تقييم فاعلية برنامج تدريبي لتنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من طالبات الجامعة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات للآداب والعلوم ، جامعة عين شمس.

29- Basadur, M.S. (2001) : Effect of cooperative strategies for emotional intelligence achievement study in small group journal of research, n (1), PP: 507 - 521 .

30- Forgas, J.P. (2003) : Affective profiles of affects in social thinking and behavior in ciarrochi, J.P. Forgas, J.D. Mayer (EDS) emotional intelligence in everyday life : Scientific Inquiry , Philadelphia : Psychology Press, PP : 46-63 .

31- Kuplan, Fran B. (2003) : Educating the emotions : emotions intelligence training for early childhood teachers and caregivers. **Diss inter**, A, 63/10.3521 .

32- Slaski, M. & Cartwright, S. (2003) : Emotional intelligence training and its implications for stress and performance, **stress and health**, 19, 233-239 .

33- Nelson, D.B (2000) : Identifying and developing emotional intelligence skills, a student development model for retention a paper presented at 2009, Noel levitz National on conference on student retention, New Orleans, Louisiana.

٣٤- آمال زكريا منسي (٢٠٠٦) : فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجداني على بعض المتغيرات النفسية للأطفال ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

٣٥- خالد محمد المهندي (٢٠٠٦) : أثر استخدام برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذكاء الوجداني في اكتساب بعض مهارات التفكير لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين بالمرحلة الثانوية بدولة الكويت ، دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة .

36- Qualter, R. ; Whiteley, H. ; Hutchinson, J. & Pope, D. (2007) : Supporting the development of emotional intelligence from primary to high school, **educational psychology in practice**, 23, 1385-1391 .

37- Yilmaz, M. (2009) : The effect of an emotional intelligence skills training program on consistent anger levels of Turkish university students, **social behavior personality**, 37(4), 565-576 .

٣٨- هناء محمد زكي (٢٠١٢) : فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة ، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، العدد ٢٩ ، الجزء الثاني سبتمبر / رابطة التربويين العرب .

39- Parrich, M., Standard, R. & Colia, D. (2008) : using existention humanistic approaches in counseling adolescent with inappropriate sexual behaviors, **Journal of Humanistic Counseling**, Education and Development, 47, Spring, PP : 26-40 .

٤٠- يوسف القطامي و نايفة القطامي (١٩٩٨) : **نماذج التدريس الصفي** ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع .

٤١- نظلة حسن أحمد خضر (١٩٩٥) : **قضايا ومشكلات حيوية في التربية العلمية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٤٢- حسن زيتون و كمال زيتون (٢٠٠٦) : **التعلم والتدريس من منظور البنائية** ، القاهرة ، عالم الكتب

43- Goldstein, G. & Fernald, P. (2009) : Humanistic Education in a Capstone Course, **College Teaching**, 57,(1), Winter, PP:27-36 .

٤٤- جابر عبد الحميد جابر (٢٠٠٤) : **انجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني** ، ط ١ ، القاهرة دار الفكر العربي .

45- Steuick, E. & Maley, A. (1996) : **Humanism in language teaching**, oxford : Oxford University Press .

٤٦- علي سعد جاب الله وجمال سليمان عطية (٢٠٠٦) : فعالية برنامج قائم على المدخل الإنساني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة طنطا ، عدد (٣٥) المجلد الأول ، ص ص : ٥٦٣ – ٦٠٣ .

47- Sundari, Bala (2007) : Reflections on humanistic approach to teaching and learning, Scholarship **of Teaching and Learning**, 1, Issue(1), PP:1-4 .

٤٨- نظلة حسن أحمد خضر (٢٠٠٨) : تقوية إنسانية معلم الرياضيات ومبادئه وعاداته للتجديد كأساس لتنمية الفاعلية التدريسية له ، **مجلة تربويات الرياضيات** ، المجلد (١١) يناير ، ص ص : ١٥-٢٢ .

49- Powell, C. (2010) : Transforming correction : Humanistic approaches to corrections and offender treatment, **Journal of Humanistic Psychology**, 47, issue(7), PP:1384-1385 .

50- Bernoteiu, D.R. (1999) : computing, Dwersity and community fostering the computering culture, SIGSE Bulletin, New York : **Information Technology association** .

٥١- فؤاد البهي السيد (١٩٧٩) : **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

52- Jeralbeck, I. (1998) : Emotional intelligence test body mind Queen Dom, **Http://www.queendom.com/emotionaliqv.htm**

****